الماهية عليها على خلاف التوالي والماهية تدور على نفسها على خلاف هيئتها وخلاف التوالي وعلى الوجود
في جهة غير جهته اقول يعني ان ايجاده بنفسه عبارة عن ادارته في احداثه على نفسه كرة تدور في استمدادها
على كرة هي علتها وهذه العلة في استمدادها تدور على علتها التي هي علة العلة اي التكوينية من الفعل
وهي الفعل الخاص بها من الفعل الكلي والكرة الظاهرة اعني الوجود يدور على التوالي من جهة كونه
مطيعا في رتبة المعلولية وعلى خلاف التوالي بالنسبة الى رتبة العلة لان العلة تدور بمعلولها على
التوالي والكرة الباطنة اي العلة وهو نفس الوجود تدور على التوالي بالنسبة الى معلولها وهو الكرة
الظاهرة والكرة الباطنة بالنسبة الى علتها اعني الحركة التكوينية تدور في استمدادها على خلاف التوالي
لانها مفعول والحركة فاعل واما من حيث المطابقة اي مطابقة المعلول لعلته فالظاهرة مطابقة
للباطنة والباطنة مطابقة للحركة وكلها جارية على التوالي بخلاف التوالي فيما اعني الظاهرة والباطنة
اضافة والمراد بالتوالي ما جرى على مقتضى مؤثره فانه جار على النظام الطبيعي ولا ريب ان الوجود
ونفسه الاعتبارية ليس شيء غيره والحركة الايجادية كلها جارية على اكمل النظم الطبيعي وقولي في
الثاني اي وفي الماهية انها موجودة بنور ايجاد الاول اي الوجود من الفعل وهذا النور تدور
نفس الماهية الاعتبارية التي هي الماهية في نفس الامر عليه على خلاف التوالي لانها على خلاف مقتضى
ذلك النور تجري على غير النظم الطبيعي والماهية في استمدادها من نفسها تدور وعلى خلاف التوالي
وعلى خلاف هيئتها اي هيئة نفسها فتخالف هيئتها وتخالف علتها وتخالف التوالي وتدور على
الوجود في جهة غير جهته لانها خلقت من نفسه من حيث النفس لا من حيث جهته التي هي الى فعل الله
فاستدارتها معوجة لا تنطبق على شيء من الحق حتى الفعل الذي خلق به لان استدارة الفعل
على ايجاد المستقيم والمعوج مستقيمة فاذا دار على المستقيم كالوجود كانت استدارته عليه مستقيمة
لانطباقها على مقتضى الوجود واذا دارت على المعوج كالماهية كانت استدارته مستقيمة لانطباقها
على ما اقتضته على الاعوجاج من غير زيادة ولا نقيصة بل لو جرى على خلاف مقتضى الماهية يجب
تكون جارية على مقتضى نفس الفعل لا ذاته حال ايجاد الماهية لكانت استدارة الفعل في نفسها

وفي نسخة على الكرة التي

معوجة

معوجة حيث تعلقت على خلاف ما تعلقت به قلت فحصل من الوجود والماهية كرتان متداخلتان
في الاجزاء ممتازجتان في الذرات متقابلتان في السطوح مختلفتان في الدوران وممازجتهما
من غير استهلاك شيء من اجزائهما وذراتهما في آخر ولا استتار شيء من شيء الا في الاعتبار والآثار
والميول لاختلاف الشهوتين لتعاند الذاتين اقول قد تقدم منا ذكر ما يدل على هذا الكلام
وتمامه ان كلا من الوجود والماهية كرة ولما كان الشيء مركبا منهما وكان وجود كل واحد منهما
شرطا لتحقق الآخر وظهوره كانا متداخلين في الاجزاء لتحقق الوحدة في المركب منهما وكل واحد
منهما اي الكرتين ممتازجان في الذرات لان كل واحدة قد ملأت محل ظهورها فاذا ملأت
واحدة ذلك المحل في جميع ذرات اجزائه والمفروض انها جزء شيء واحد وجب ان تكون الكرة الثانية
تحل في ذلك المحل وتملؤه كما تملؤه على فرض الاستقلال فيجب ان تتداخل اجزاؤهما لان كل واحدة
قد ملأت جميع اجزاء ذلك المكان ولما كانتا مختلفتين متضادتين في المبدأ ولكنه كانت اجزاء
كل واحدة متوجهة الى مبدئها كالسراج اذا اشعلته في الشمس فان المحل الذي هو الهواء من الكرة
البخارية كان جميع اجزائه مملوة من نور الشمس بحيث لم يبق جزء منه الا وهو مشغول بشعاع
الشمس ومملوة من نور السراج بحيث لم يبق جزء منه الا وهو مشغول بنور السراج الا ان جميع
اجزاء نور الشمس متوجهة الى جرم الشمس المنير وجميع اجزاء نور السراج متوجهة الى جرم السراج
ولا بد ان تكونا متقابلتي السطوح مختلفتين في الدوران لان هاتين الصفتين من لوازم التضاد
ولا بد ان تكونا ممتازجتين لان ذلك من لوازم وحدة المركب منهما وان تكون الممازجة من غير
استهلاك شيء منهما في آخر لان ذلك من لوازم تباين المبدأ اذا كانت الاجزاء قائمة بذلك المبدأ
قيام صدور وان تكون تلك الممازجة من غير استتار شيء ولا استهلاك لان ذلك من لوازم
ملاء المحل بكل واحد من شيئين متباينين المبدأ فقد قام كل واحد بمبدئه قيام صدور وقولي الا في الاعتبار
يعني ملاحظة كون كل واحد قائما بمبدئه قيام صدور وفي الافعال فانها تصدر منه بنسبة كل فعل
لا يصح ان يصدر عن الآخر فتكون متباينة بعضها من بعض وفي الميول جمع ميل فانهما متمايزان لتمايز

Copyright © King Saud University